

رياضة

نهر جبر

رياضة الكرة الحديدية "بيتانك" تعود إلى القرون الوسطى
لبنان يستضيف بطولة آسيا 2021

تقوم لعبة الكرة الحديدية او المطئة على رمي كرات حديدية لوضعها في مسافة اقرب ما يمكن الى جانب كرة اخرى خشبية بيضاء تسمى العدنة. اشتهرت هذه اللعبة لاحقا باسم بيتانك، كما عرفت ايضا باسم لا بول. هي لعبة كرة تنافسية، ابتكرت في شكلها الحالي في منطقة بروفانس الفرنسية عام 1907

او المتدرججة في الارض، حتى يكاد المرء يحسبه عالما عبقريا متخصصا في الكرات الفولاذية. ما كان ليتفوه ببنت شفة، وفي المقابل، لاعبو الكرة، وهم رجال يفوقون بشغفهم وتعصبهم حماسة اتباع اي ديانة، ما كانوا ليطرحوا يوما تساؤلا عن صمته المطبق".

في العام 1850، تم تأسيس اول جمعية متخصصة في هذه اللعبة في منطقة ليون الفرنسية تحت اسم "Le Clos Jouve". ثم مهد الاتحاد الاقليمي لمنطقة ليون الفرنسية الطريق امام تأسيس الاتحاد الوطني للالعاب الكرات في العام 1933 والتي ما لبثت ان ادرجت في العام 1942 تحت لواء الاتحاد الفرنسي للالعاب الكرات. وعلى الرغم من ان هذا الاتحاد يضم مجموعة من العاب الكرات boules en boules des berges و Jeux en provençal و bois، الا انه اعتمد لعبة الكرات وفق نظام منطقة ليون حتى بداية القرن العشرين (128 الف لاعب في العام 1945).

في القرن التاسع عشر، كانت كل منطقة تقريبا تدخل تنوعات جديدة على طريقة استعمال اللعبة. فابناء الجنوب مثلا كانوا يصبون شغفهم على اللعبة الطويلة المعروفة باسم بروفانسال مع قواعد مبسطة والاختيار الحر للميدان، بحيث يجري الرماة ثلاث خطوات مسرعة لتأمين انطلاقتهم. وهي اللعبة التي وصفها الاديبي الفرنسي مارسيل بانبول في مذكرات طفولته ("ازمنة الحب") وجرى ضمها الى فيلم "قصر امي".

في العام 1904، بادر القبطان البحري فيليكس روفريتش، وهو من ابناء منطقة الالراس، الى تصنيع اول كرة مسمرة من الخشب مع غطاء من الحديد يضم مسامير، وذلك ضمن مشغله في شارع فابر في مرسيليا، تحت اسم الكرة الزرقاء.

ساهمت لعبة بروفانسال في العام 1907 الى ولادة لعبة البيتانك Pétanque، في خلال المباراة التاريخية في مركز لاسيوتا، حيث واجه احد ابطال لعبة بروفانسال جول هيوغ المعروف باسم لونوار، مشكلة عجزه عن ممارسة لعبته المفضلة بفعل الروماتيزم الذي كان يعاني منه. فعمل على رسم دائرة، ثم التصويب على الهدف على بعد 5 او 6 امتار، مع ضغط القدمين على الارض (Pieds tanqués)، واخذ يلعب كراته وصولا الى الكرة المركزية الصغرى. وقد جرى ذلك على ميدان اللعب بالكرات في مقهى الكرة المنجمة (ميدان تمت تسميته بهذا الاسم اشارة الى الكرات المسمرة في تلك الفترة) والتي كانت ملكيتها تعود الى ارنست وجوزف بيتيو. وسرعان ما فهم الشقيقان رونق هذه الرياضة، وخصوصا ارنست الذي وضع اللمسات النهائية على قواعدها.

الا ان اطلاق الاسم الرسمي للعبة انتظر حتى تنظيم اول مسابقة رسمية في مركز لاسيوتا في العام 1910. وقد جاءت التسمية من كلمتين في لغة الاوكيتان الريفية في "قدم" و"تانكا" و"تد"، لتعطي باللغة الفرنسية الاقليمية عبارة اللعب بالبيتانك اي ان تكون القدمان راسختين على الارض، مقارنة بلعبة البروفانسال حيث يستطيع اللاعب التحرك من مكانه.

محليا، تأسس الاتحاد اللبناني للبيتانك في كانون الاول عام 2016 وهو يضم 14 ناديا (كل ناد لديه ما لا يقل عن 8 ملاعب و5 فرق). تتوزع هذه الاندية بين مختلف المحافظات، بدءا من الجنوب الذي يضم 4 اندية هي جبال البطم، قانا الجليل، العباسية الرياضي، تجمع حاروف للرياضة، مروراً بالشوف وتحديدًا نادي دير القمر وكاونترتي كلوب الدامور، ثم نادي بول دو بيروت. في المتن الشمالي نجمة الصحراء



رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الحديدية "بيتانك" زخيا فرحات.

مواصفات اللعبة

- الكرة يجب ان تكون مصنوعة من المعدن وتتمتع بالمواصفات التالية:
- ان تحمل النقوش التي تشير الى اسم الشركة المصنعة ووزن الكرة.
- ان يبلغ قطرها بين 70.5 و80 سنتيمترا.
- ان يبلغ وزنها بين 650 و800 غرام.
- ان لا تكون معبأة بالرمل او الرصاص، او يتم العبث بها بأي شكل من الاشكال.
- يمكن ان تحمل نقش الاسم الاول او الحرف الاول من اسم اللاعب.
- الكرة الحديدية رياضة يتقابل فيها ثلاثة لاعبين ضد ثلاثة لاعبين (ثلاثية)، او لاعبان ضد لاعبين (ثنائية)، او لاعب ضد لاعب. في الثلاثية يتخذ كل لاعب كرتين، وفي الثنائية والمقابلات الفردية يأخذ كل لاعب ثلاث كرات.
- تتراوح مساحة الملعب بين 4 امتار في العرض و12 مترا في الطول، او 5 امتار في العرض و15 مترا في الطول.

المجلس البلدي لبلدية سن الفيل ورئيسه نبيل كحالة، على مدار ثلاثة ايام بمشاركة اكثر من 200 لاعب ولاعبة توزعوا على 68 فريقا قدموا من باريس، موناكو، المغرب، تونس، السنغال، وساحل العاج، اضافة الى لبنان. تألف كل فريق من 3 لاعبين تباروا على 44 ملعبا في منطقة سن الفيل ضمن اجواء رياضية حماسية.

واعلن فرحات ان رئيس الاتحاد الفرنسي للبيتانك كلود ازيم "حضر شخصيا، في مبادرة منه لدعم الاتحاد اللبناني الناشئ والحديث الولادة، ولعب ضمن الفريق الوطني الفرنسي، اضافة الى اثنين من ابطال العالم هما فيليب سوشو وفيليب كانتني (اسطورة لعبة بيتانك في العالم)، وقد لعب كل منهما مع فريق لبناني".

سبق للبنان ان شارك في بطولة آسيا 2017 للمرة الاولى وحل في المركز الخامس بين 14 دولة، وتأهل في ايلول 2018 الى بطولة العالم التي جرت في كندا بمشاركة 48 دولة. وقد لقي ترحيبا كبيرا وبلغ الدور 16 لكنه انسحب بعدما وقعته القرعة في مواجهة الفريق الاسرائيلي.

يستعد الاتحاد في المرحلة المقبلة لانجاز ثلاثة مشاريع "ابرزها استكمال الدورة التدريبية التي كان بدأها في العام 2018 لتخريج حكام اتحاديين في اشراف رئيس لجنة الحكام الدوليين باتريك غرينيون، ونجح فيها 12 حكما لبنانيا قادوا مباريات الدورة الدولية بنجاح لافت مع غرينيون وسيخضعون لاختبار جديد لنيل شهادة حكم دولي".

كذلك قام بتنظيم دورة لاعداد مدربين في اشراف رئيس لجنة المدربين في الاتحاد الدولي برونو لو بورسيكو "بهدف ادخال اللعبة الى المدارس عبر تأهيل اساتذة مادة التربية البدنية والرياضية لكي يتولوا نشر اللعبة بين الطلاب. اضافة الى استضافة بطولة آسيا في لبنان عام 2021 بمشاركة 12 دولة آسيوية اثر وعد من رئيس الاتحاد الفرنسي ازيم بدعم طلبة لدى رئاسة الاتحاد الدولي التايلاندية سيفونار لاميرت نونغ، اثر النجاح الذي حققته الدورة الدولية والطلبات التي تلقاها الاتحاد من دول مثل ألمانيا، اسبانيا، ايطاليا وبريطانيا تعرب فيها عن رغبتها في المشاركة في نسخة العام المقبل".

سنوية تشارك فيها فرق اتحادية يتراوح عددها من 32 الى 56 فريقا، على ان يضم كل فريق ثلاثة لاعبين من الذكور والاناث من مختلف الاعمار. وكشف فرحات ان الاتحاد يعمل على تحضير نظام بطولة من مرحلتين الذهاب والاياب سيدرج ضمن روزنامة نشاطه في العام 2020، على ان يشارك كل ناد بفريق مؤلف من ثلاثة لاعبين ويتبارى مع الفرق الـ13 ذهابا وايابا. وربط موازنة الاتحاد بالرسم السنوي للنادي الذي لا يتجاوز 500 الف ليرة لبنانية.

سلط رئيس الاتحاد الضوء على البطولة الدولية التي نظمت في تشرين الاول الماضي، في رعاية وزير الشباب والرياضة محمد فنيش ممثلا برئيس دائرة الشباب محمد عويدات ودعم

سن الفيل (يعتمده الاتحاد مركزا رسميا)، النهضة بيت شباب، عينطورة المتن، قرنة شهبان الرياضي، وجوراش ضبيه، اضافة الى ناديين في كسروان هما ساتيليتي الرياضي 1 وساتيليتي الرياضي 2 في فيطرون. يضم الاتحاد حاليا نحو 500 لاعب يحملون بطاقة اتحادية تخولهم المشاركة في المسابقات والبطولات التي ينظمها الاتحاد، اضافة الى عدد كبير من اللاعبين الهواة غير المسجلين على الكشوفات الرسمية.

ينظم الاتحاد الذي يتأسسه زخيا فرحات، ويشغل المركز الذي قدمته بلدية سن الفيل في المبنى القائم على ملاعب نجمة الصحراء المعتمدة في البطولات الرسمية، كأس الاتحاد بين تشرين الثاني وكانون الاول. كما يلزم كل ناد بتنظيم دورة